

**استخدام الصحفيين العراقيين لتطبيقات الهاتف
المحمول وأدواته وانعكاساتها على أدائهم المهني**

أ.م.د. سحر خليفة سالم

الجامعة العراقية - كلية الإعلام

د. جمال عبد ناموس

الجامعة العراقية - كلية الإعلام

**The Use of Iraqi Journalists for Mobile Phone Applications and
Their Tools and Their Implications for Their Professional
Performance**

Assistant Professor Dr. Sahar Khalifa Salem

Al-Iraqia University – Media College

Dr. Jamal Abd Namoos

Al-Iraqia University – Media College

برزت أهمية استخدامات الهاتف المحمول كضرورة حتمية وواقعية لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات، وقد تجلت أهميتها في عملية الاتصال والتواصل وسرعة الاتصال ونقل الأحداث بشكل سريع وفعال على الأوسعدة كافة لاسيما في العمل الإعلامي. فقد بات الصحفيين يعتمدون على الهاتف المحمول في عملهم وتغطياتهم الصحفية. وتحدد موضوع بحثنا في "استخدام الصحفيين العراقيين لتطبيقات الهاتف المحمول وأدواته وانعكاساتها على أدائهم المهني" وقد تم اعتماد المنهج المسحي لانه المنهج الانسب للوصول إلى أهداف البحث التي كان أهمها التعرف على أكثر تطبيقات الهاتف المحمول التي استفاد منها الصحفيون العراقيون في عملهم الصحفي. وبيان الانعكاسات التي تركها استخدام الهاتف المحمول على أدائهم المهني.

وقد توصل البحث إلى أستنتاجات مهمة تلخصت بالاتي:

1. استنتج الباحثان أن الصحفيين العراقيين يقضون وقتا طويلا في استخدام الهاتف المحمول مما يعني انهم باتوا يعتمدون عليه بنحو لافت في انجاز واجباتهم الصحفية مستفيدين من سهولة حمله وتوفره بدائل تعوض عن المصورين والكاميرات الكبيرة واجهزة التسجيل واختصار المسافات في عملية ارسال المواد الصحفية إلى المؤسسات الصحفية.
2. وظف الصحفيون العراقيون الهاتف المحمول الذكي في تحقيق اقصى استفادة منه في تحسين ادائهم المهني لواجباتهم الصحفية، من خلال استخدامه في مجال الاتصال والخبز والتصوير والتحرير، والتسجيل، فضلا عن استخدامهم لتقنيات الهاتف المحمول لانتاج المحتوى الصحفي بأفضل صورة. مما يدل ان الهاتف المحمول اصبح جهاز مهم في العمل الصحفي.
3. استنتج الباحثان ان الصحفيين عينة البحث اعطوا اهتماما كبيرا في موضوعة استخدام الهاتف المحمول في نشر موادهم الصحفية والإعلامية مستفيدين من التقنيات المتطورة التي يمتلكها الهاتف المحمول وهو ما انعكس ايجابا على ادائهم المهني نتيجة التفاعل المباشر مع المستخدمين واعادة توظيف تعليقاتهم بإضافة أو حذف بعض المعلومات من المواد التي ينشرونها.

Abstract:

The importance of using the applications of mobile phones has emerged as an imperative and realistic necessity has become irreplaceable in various areas. Its importance appears in the process of communication, connection and the transfer of events has become very rapid and effective at all levels, especially in media work. Today, journalists are dependent on mobile phones in their work and press coverage. The title of the research subject was determined in "The use of Iraqi journalists for mobile phone applications and their tools, and their implications for their professional performance", the survey approach was adopted because it is the most appropriate method to reach the research objectives which was the most importance in among, the identification of the most popular mobile applications that Iraqi journalists have used and have benefited from in their press work. Besides, clarifying the reflections of mobile phone usage on their professional performance.

The important conclusions of the research can be summarized as follows:

1. The researchers concluded that Iraqi journalists spend a lot of time using mobile phones, which means that they are relying on them in a remarkable manner in carrying out their journalistic duties, taking advantage of ease of carrying and providing alternatives that compensate photographers, large cameras and recording devices and shortening the distance in the process of sending press materials to press organizations.
2. Iraqi journalists hired the smart mobile phone achieving its maximum benefit in improving their professional performance of their journalistic duties, by using it in communication, storage, photography, editing and recording, as well as using mobile phone technology to produce the best press content. Which shows that mobile phone has become an important device in the work of the press.
3. The researchers concluded that the journalists in the study sample gave great attention to the use of mobile phones in the publish of their press and media materials, benefiting from the advanced technologies possessed by the mobile phone, which reflected positively on their professional performance as a result of direct interaction with users and reutilize their comments by adding or deleting some information from publishing material.

الهاتف المحمول، أداة ووسيلة اتصال سريعة جدا وشكل اختراعه واحدة من من أهم الانجازات العلمية البشرية؛ إذ تعدى استعماله استقبال المكالمات وامتد ليشمل جوانب مختلفة من الحياة، ولعل الميزات التي تحلى بها دفعته إلى واجهة الاهتمام في شتى انحاء الكرة الارضية حتى بات اليوم هو الرفيق الأول لمليارات من بني البشر ينجزون به مختلف الاعمال والنشاطات. وقد وجد الصحفيون في هذا الجهاز التكنولوجي المتطور فرصة كبيرة لاستخدامه في جميع نشاطاتهم الصحفية والإعلامية، لا سيما وان تقنيات الهاتف المحمول وتطبيقاته المتنوعة جعلت منه مؤسسة إعلامية متقلة تغني الصحفيين والإعلاميين عن اصطحاب معدات التصوير الفوتوغرافي والفيديوي واجهزة التسجيل وغيرها من المميزات الاخرى التي يحتاجونها كثيرا وهم يؤدون واجباتهم في متابعة الاحداث في كل مكان، اضافة إلى ذلك أن سهولة اتصال الهاتف المحمول بشبكة الانترنت جعل منه ايضا اسرع وسيلة في ايصال المعلومة والمادة الصحفية بكل اشكالها إلى مؤسساتهم الإعلامية من جهة ، ومن جهة اخرى اتاح لهم ذلك التواصل المباشر مع جمهور مؤسساتهم وجمهورهم على حد سواء، فكان كل ذلك بوابة لتطوير ادائهم المهني وابتكار اساليب متطورة في صياغة وتحرير المعلومة وقبل ذلك الوصول إليها. ولأجل ذلك كله فأن الغوض في ما تركه هذا الجهاز الذكي من انعكاسات على مجمل المشهد الصحفي والإعلامي بات امرا حتميا، لا لشيء الا لكي نتتبّع مدى استفادة الصحفيين وكل العاملين في الوسط الإعلامي من مميزات هذا الجهاز التقنية والبرمجية وتبيان نقاط الاستفادة في عملية استخدامه لكي يصبح الجميع جزءا فعالا في الاستفادة من هبات التكنولوجيا للانسانية والتي تزداد يوما بعد آخر .

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث: ازدادت في الآونة الأخيرة استخدامات الهاتف المحمول والتطبيقات التي يحتويها من قبل الصحفيين وتوظيف هذه التطبيقات في عملهم الصحفي سواء بنقل الاخبار او الحصول عليها او بعمل تغطيات سريعة وعاجلة لبعض الاحداث باعتماد برامج معينة. ويركز موضوع بحثنا حول مدى استخدام الصحفيين العراقيين لتطبيقات وأدوات الهاتف المحمول وانعكاس هذا الاستخدام على عملهم الصحفي داخل المؤسسة الصحفية، لذلك يتطلع البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما هي استخدامات الصحفيين العراقيين للهاتف المحمول في حياتهم اليومية؟
2. ما مدى أعتدادهم الصحفيين العراقيين على تطبيقات الهاتف المحمول في عملهم الصحفي؟
3. ما هي أكثر تطبيقات الهاتف المحمول التي يستفاد منها الصحفيون العراقيون في عملهم الصحفي؟
4. ما هي انعكاسات استخدام الهاتف المحمول على الاداء المهني للصحفيين العراقيين؟

ثانياً: أهمية البحث: تأتي أهمية هذا البحث من فحوى الموضوع الذي يتناوله والدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة والمتمثلة بالهواتف المحمولة الذكية ومدى الاستفادة من الخدمات التي تؤديها هذه الهواتف في العمل الصحفي، وما أحدثته تلك الوسائل من تأثير وتفاعل، وما تتميز به تلك التطبيقات من سمات أبرزها رخص ثمنها في عرض الخدمات المختلفة واختصارها للوقت والجهد معاً، وسرعة النشر، وسهولة الاطلاع من قبل المتلقين، فضلاً عن المواضيع المتنوعة في خدمة شرائح المجتمع بمختلف مستوياته واتجاهاته المعرفية والفكرية. ويتمثل موضوع البحث في التعرف على انعكاسات استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته المختلفة على الاداء المهني للصحفيين العراقيين، وهل أنهم نجحوا أم لا في توظيف هذه الاضافة التقنية الكبيرة في عملهم الصحفي؟

ثالثاً: أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على استخدامات الصحفيين العراقيين للهاتف المحمول في حياتهم اليومية.
2. تحديد حجم أعتدادهم الصحفيين العراقيين على تطبيقات الهاتف المحمول في عملهم الصحفي.
3. التعرف على أكثر تطبيقات الهاتف المحمول التي استفاد منها الصحفيون العراقيون في عملهم الصحفي.
4. بيان الانعكاسات التي تركها استخدام الهاتف المحمول على الاداء المهني للصحفيين العراقيين.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه: يُعد هذا البحث وصفيًا، معتمداً على المنهج المسحي، الذي يهتم بتصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية⁽¹⁾، عن طريق الاعتماد على استمارة الاستقصاء التي تحتوي على أسئلة تهدف إلى قياس استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أداء الصحفيين المهني.

خامساً: مجتمع البحث وعينته: ضم مجتمع البحث الصحفيين العراقيين من مستخدمي الهاتف المحمول، واعتمد الباحثان على العينة العمدية في اختيار (١٠٠) صحفي، إذ تعرف العينة بأنها "النماذج المادية او البشرية التي تسحب من الكم او المجتمع الكلي وفقاً لشروط وضوابط علمية على ان تحمل هذه النماذج مواصفات الكل وتمثله"^(٢)، لذلك تم تحديد واختيار عينة عمدية لاجل الوصول إلى استنتاجات علمية وعملية يمكن الركون اليها وتعميمها.

سادساً: مجالات البحث

١. **المجال المكاني:** اتخذ البحث من المؤسسات الصحفية، مجالاً مكانياً لمستخدمي الهاتف المحمول بشكلٍ محدد لدراسة مجتمع البحث.
٢. **المجال الزمني:** تم اختيار مدة زمنية للبحث امتدت لمدة (٣٠) يوماً اعتباراً من ٢٠١٨/١٢/١ - ٢٠١٨/١٢/٣١ م كإطار زمني لتوزيع استمارات وتحليل بيانات البحث.

سابعاً: اختبار الصدق: بعد الانتهاء من إعداد وصياغة استمارة الاستبيان بشكل مبدئي وتحويل محاورها إلى أسئلة بطريقة ملائمة ضمت ثلاثة محاور وتألفت من (٢٤) سؤالاً، تعكس أهداف البحث والحصول على إجابات لتساؤلاتها، قام الباحثان بعرض نموذج الاستمارة على مجموعة من المحكمين^(*)، المختصين في علوم الاتصال والإعلام، للحكم في صلاحيتها في قياس متغيرات البحث، وتحقيق أهدافها، واختيار تساؤلاتها، وقد تم تعديل الاستمارة طبقاً للتعديلات التي اقترحوها.

ثامناً: ثبات فقرات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة ان تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم اعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط وللتحقق من ثبات استبانة البحث أجريت خطوات الثبات على العينة نفسها بطريقتين هما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، ولإيجاد ثبات الاستبيان استعمل الباحثان معادلة (ألفا- كرونباخ)، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة، أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي)، ويستخلص من نتائج الصدق والثبات ان أداة الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه كما انها ثابتة بدرجة عالية جداً ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، وعند استخراج الثبات كانت قيمته (٠.٨٨٦) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

١. **الصحفيين العراقيين:** وهم الاشخاص الذي يؤدون عملاً صحفياً احترافياً في المؤسسات الصحفية العراقية ويمتلكون مهارات التحرير الصحفي في تغطية مختلف النشاطات الصحفية ويحاولون توظيف التكنولوجيا المتوفرة في الهواتف المحمولة في عملهم الصحفي من اجل تحسين ادائهم المهني.
٢. **الهاتف المحمول:** يعرف الهاتف المحمول، على أنه جهاز رقمي ذا تقنيات متطورة جداً، يعمل عن طريق شبكة من أبراج البث، التي توزع على مساحات واسعة لتغطيتها، وهو ليس مجرد طريقة للاتصال الصوتي فقط، بل يعمل عمل الكمبيوتر.
٣. **الانعكاس:** وهو مفهوم محايد يمثل العلاقة بين المؤثر والمتأثر فيكون الانعكاس سلباً او ايجابياً أو يمثل العلاقة بين الاختبار والتعلم فيعكس هنا تأثير الاختبار على المتعلم.

عاشراً: الدراسات السابقة

١. **دراسة عبير الرحباني^(٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات صحافة المحمول على الصحف الورقية وكيفية استخدام الصحفيين الاردنيين صحافة المحمول (الهواتف الذكية) ودوافع تعرضهم لها والتعرف على مميزات وانعكاساتها من وجهة نظرهم ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث يتكون مجتمع الدراسة من الصحافيين العاملين في مجال التحرير الاخباري في عدد من المؤسسات الإعلامية في الاردن وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أ- احتل الإعلام الجديد (صحافة الموبايل) المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للحصول على الاخبار من قبل الصحافيين.
- ب- دوافع الصحافيين للتعرض للإعلام الجديد (صحافة الموبايل) كانت دوافع نفعية تمثلت بدافع مهني المرتبة الأولى حيث يستخدم يومياً لمتابعة الاخبار ونشرها وتحديثها.

ج- اثر الإعلام الجديد سلباً على اللغة العربية وعلى انماط سلوك المستخدم وعلى دخل الصحف الورقية في الاردن.

٢. **دراسة الزلب^(٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الهاتف المحمول في اليمن كوسيلة إعلامية لنشر واستقبال وتبادل رسائل إعلامية ذات صبغة جماعية في اليمن، وتحديد أهم الخصائص والسمات السائدة لهذا الاستخدام، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي

استخدمت المنهج المسحي، وصحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وطبقت عينة قوامها (١٧٠) مفردة من الإعلاميين اليمنيين بمختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية في اطار نظرية الاستخدامات والاشباع وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أ- أشار (٢٥.٨٪) من المبحوثين ان اشتراكهم بالخدمات الاخبارية عبر الهاتف المحمول قد زاد من حرصهم على التعرض لنفس الوسيلة الإعلامية، و(٣١.٢٪) من المبحوثين بعدم تأثير تعرضهم.
- ب- تصدرت قائمة مصادر المعلومات رسائل (sms) عبر الهاتف المحمول بنسبة (٦٨.٣٪) والصحف بالمرتبة الثانية (٦١٪)، والفضائيات بالترتيب الثالث بنسبة (٥٧.٣٪).

التعليق على الدراسات السابقة: لاحظ الباحثان من خلال البحث عن الدراسات السابقة قلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الهاتف المحمول واستخداماته، فقد ركزت معظم الدراسات على صحافة الهاتف المحمول، في حين تناولت الدراستين السابقتين استخدام الهاتف المحمول في الاردن واليمن من قبل الصحفيين، وكان عامل مشترك مع موضوع بحثنا الذي تناول استخدامات الهاتف المحمول من قبل الصحفيين العراقيين وانعكاس هذا الاستخدام على أدائهم المهني وهو ما لم تتناوله هذه الدراسات وقد تم تحديد الاستفادة من الدراسات السابقة في مجال التعرف على موضوع البحث بشكل أفضل وتقديم صياغة دقيقة لتساؤلات البحث وأهدافه ورصد أهم الجوانب المنهجية.

المبحث الثاني: الهاتف المحمول والاداء المهني

أولاً: مفهوم الهاتف المحمول: يعرف الهاتف المحمول في المنطقة العربية بالهاتف النقال أو (التلفون) المحمول أو الهاتف الخليوي أو الموبايل ، والهاتف بكل مسمياته هذه هو وسيلة اتصال بين الناس يمكن بواسطتها اجراء مكالمات صوتية او فيديو او ارسال رسائل وهو يشكل تطورا مهما في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي فقد أصبح بإمكان اي انسان مهما كانت درجة ثقافته أو تعليمه استعماله. وتعمل الهواتف المحمولة بنظام تشغيلي يوفر نظامها أغلب خصائص ووظائف الكمبيوتر الشخصي ، ففي نهاية التسعينات من القرن الماضي لا تتيح الهواتف لمستخدميها الوظائف التي يقوم بها الكمبيوتر الشخصي مثل تحرير الملفات والمراسلات عبر البريد الالكتروني والحفظ والاسترجاع وغيرها من الوظائف، وكان على مستخدمي الهاتف انذاك حين تستدعي الحاجة لاستخدام مثل هذه الوظائف الاستعانة بأجهزة صغيرة محمولة يتم ربطها بأجهزة الهاتف المحمول^(٥). ويتميز الهاتف المحمول بمجموعة من المميزات^(٦):

١. توفره في كل مكان وبأي وقت بشكل عام.
 ٢. امكانية اجراء مكالمات فيديو (صوت وصورة).
 ٣. تقليل التكلفة والجهد وتوفير الوقت حيث انه يقلل من التحركات اللازمة للشخص لاتمام امور عمله.
 ٤. يساعد على التواصل الاجتماعي لاسيما مع ظهور تطبيقات الاتصال المجاني.
- فضلا عن مميزات أخرى^(٧):

١. اتاحة المحتوى الرقمي في اي وقت وفي أي مكان.
 ٢. يعتمد على تقنية أكثر انتشارا بين الناس ولا تحتاج لتكلفة مثل القارئات.
 ٣. صغر حجم وخفة الوزن مقارنة بحجم قارئات الكتب الالكترونية.
 ٤. توسيع نطاق توزيع المحتوى الرقمي والحصول على عائدات اضافية من جانب الناشرين.
- فتطبيقات الهاتف المحمول تجعل الان بالفعل من الهواتف قوة هائلة بوصفها بوابات على العالم الالكتروني، وتأتي الموجة الجديدة من التطبيقات او تطبيقات الهواتف الذكية وخدمات مزج البيانات التي تحركها الشبكات عالية السرعة لتطويع بعدا آخر اشد تطورا في عالم الهواتف المحمولة يزيد من اعتماد المستخدمين عليه .

ثانياً: تطبيقات الهواتف المحمولة: هناك المئات من التطبيقات المتاحة والمتوفرة للتحميل في أجهزة الهواتف المحمولة بدءا من التطبيقات التي تسمح بالبحث عن المعلومة سواء احصائيات رياضية مرورا بتحويل الهاتف الذكي إلى جهاز مسح تستعمله القوات الأمنية وصولا إلى التطبيقات التي تحول الهواتف الذكية إلى غرف أخبار^(٨). وتكمن فوائد تطبيقات الهاتف المحمول في امكانية بلورة القدرات التقنية بالمرونة لتلبية احتياجات اي مشروع ومؤسسة والاستجابة في الوقت المناسب لاجراء المؤسسة التي يعمل فيها الفرد فضلا عن انها تكسب مستخدميها ميزات تنافسية للمؤسسات سواء كانت في الاتصالات الداخلية او الخارجية وسهولة الوصول إلى المعلومات والبيانات الهامة في

اي وقت وفي اي مكان^(٩). فاليوم الملايين من الناس في كل انحاء العالم يمتلكون هواتف محمولة ومنهم من يمتلك اكثر من جهاز لازدياد أهميته في حياتنا فبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام ٢٠١٨ حوالي ٤.٢ مليار، بزيادة تبلغ ٧٪ سنويا. وبلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول في عام ٢٠١٨ حوالي ٥.١٣٥ مليار، بزيادة ٤٪ سنويا. وعدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في عام ٢٠١٨ اصبح ٣.١٩٦ مليار، اي بزيادة ١٣٪ سنويا^(١٠). ومن الصعب حصر كل تطبيقات الهواتف المحمولة وذلك لتطورها وظهور تطبيقات جديدة ولكن أشهر التطبيقات التي تستخدم في العالم العربي عبر الهاتف المحمول لنقل الملفات والمعلومات والدرشة والاتصال كما في مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها (الفاير، الواتساب، الفيسبوك، يوتيوب، تويتر) وبعضها تتيح التقاط وتحرير الصور والفيديوات (كالانستغرام والسناپ شات) فهناك الاف التطبيقات المتوفرة على نظام التشغيل (ioc) والاندرويد التي تقدم خدمات متنوعة وكبيرة .

ثالثاً: الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات لقد كان دخول الهواتف المحمولة إلى عالم الإعلام قفزة في ميدان نقل الاخبار والمعلومات وتغطية الاحداث، وساهم وجود الادوات التي يوفرها هذا الجهاز الذكي بين ايادي الصحفيين في كثير من الاحيان بتقديم المواد الإعلامية فور الكشف عن آخر مستجداتها، فضلا عن امكانية التواصل بين افراد المجتمع مما جعل من الجميع يستطيعون الوصول إلى المعلومات والاستفادة من الخدمات والادوات والتطبيقات التي تقدمها هذه الهواتف، وشهد عام ٢٠١٥ نقلة نوعية في استخدام الهواتف المحمولة من ناحية نقل الصور والفيديوات ومشاركتها، فلم تعد هذه الاجهزة تقتصر على الدردشة والتسلية فحسب، بل اضحت وسيلة لنقل المعلومات والابحار، ووسيلة للتسوق، وبات معظم الصحفيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاجهزة الذكية لتوفرها في كل مكان وزمان لنقل الاحداث والابحار ونشر مقالاتهم^(١١). ومع تطور المحمول وتنامي الدور الذي يلعبه من تلقي المكالمات الصوتية فحسب إلى وسيلة مزودة بوسائط مالتيميديا وتقنيات عالية بدءا من الجيل (٢.٥) للهاتف المحمول، ثم اصبح بإمكان المستخدم التحدث والكتابة وتبادل ملفات الصوت والصورة وهو ما انعكس على الدور الذي يقوم به المحمول من مجرد دور اتصالي إلى دور إعلامي ايضا، فالامكانيات المتعددة التي حفل بها اتاحت له القيام بدور وسيط إعلامي والقيام بوظائف عديدة اتصالية من خلال (الرسائل، اجراء المكالمات، والبريد الالكتروني) ووظيفة إعلامية من خلال (خدمة تصفح المواقع الالكترونية) وتسلية من خلال (الالعاب العديدة والدرشة) اخبارية من خلال (امكانية تصفح المواقع الالكترونية او المشاركة في خدمة البث الاخباري على المحمول التي تقدمها بعض المواقع) واعلان من خلال (بث بعض المعلنين لاعلانات قصيرة عبر الهاتف المحمول) وكان كل ذلك مدعاة إلى تغيير سلوكيات واتجاهات تعامل المستخدمين مع الهاتف المحمول إلى درجة التي تجعلنا يمكن ان نقول ان الهاتف المحمول لم يعد يقتصر دوره على مجرد وسيلة تحقق الاتصال بين طرفي العملية الاتصالية فقط، وانما تطور إلى وسيلة يمكنها ان تحقق لدى بعض الافراد^(١٢). ويمكن تحديد بعض المزايا التي ساعدت الصحفيين على استخدام الهواتف المحمولة في عملهم الصحفي^(١٣):

١. سهولة الحركة: يمتاز استخدام الهاتف بسهولة الحمل والحركة فبإمكان الصحفيين التحرك بهواتفهم الذكية اينما كانوا سواء داخل مؤسساتهم الصحفية او في أي مكان لتغطية الاحداث.
٢. التصوير بتقنية الدقة الفائقة (4k): تتيح أجهزة الهاتف الذكية امكانية التصوير والتحرير والتحميل بتقنية الدقة الفائقة (4k) وهذه التقنية في تطور مستمر مع ظهور كل جيل جديد من هذه الهواتف.
٣. السرعة والفاعلية: تبادل المعلومات بكل سهولة ويسر وسرعة عن طريق التطبيقات الموجودة في هذه الهواتف مثل البريد الالكتروني أو (Clod storage) أو تطبيقات مواقع التواصل كالفايبر والواتساب.
٤. السلامة: بإمكان الصحفيين استخدام الهواتف بأمان اكثر ولاسيما في الاماكن التي تحدث فيها نزاعات أو مظاهرات أو مشادات أو حالات عنف بدل المعدات الثقيلة التي تلفت الانظار وتعيق الحركة.
٥. البث المباشر: توفر الهواتف المحمولة الذكية خاصية أو خدمة البث المباشر عبر الفيسبوك وهذه الخدمة تغيد في عرض مباشر للمحتوى والحصول على تفاعل مباشر مع الجمهور .
٦. الابداع والتجريب من خلال الهواتف المحمولة يستطيع الصحفيين اظهار ابداعاتهم في أي مجال يتاح لهم ومن خلال اساليب جديدة وحديثة في عرض المحتوى.

المبحث الثالث: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد: يتناول هذا المبحث عرضاً لنتائج الأسئلة التي وضعت لتحقيق أهداف البحث من خلال الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للأسئلة الواردة في استمارة البحث والتي أجريت على عينة عمدية حجمها (١٠٠) مبحوث من الصحفيين العراقيين وفيما يلي نتائج البحث:

أولاً: البيانات الأولية:

١. النوع:

جدول (١) يوضح النوع للعينة

ت	النوع	التكرار	%
١	ذكر	٦٣	٦٣
٢	أنثى	٣٧	٣٧
المجموع		١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال النتائج التي خرج بها الجدول رقم (١) لمجموع الصحفيين عينة الدراسة من مستخدمي تطبيقات الهاتف المحمول والبالغ عددهم (١٠٠) مبحوثاً تأتي فئة (الذكور) في المرتبة الأولى بنسبة (٦٣٪)، وفئة (الإناث) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٧٪). وهذه نتيجة منطقية كون العاملين في المجال الإعلامي من الذكور أكثر من الإناث في العراق.

٢. التحصيل الدراسي:

جدول (٢) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	%
١	ابتدائية	-	-
٢	متوسطة	١	١
٣	اعدادية	١٤	١٤
٤	دبلوم	٨	٨
٥	بكالوريوس	٦٥	٦٥
٦	ماجستير	٧	٧
٧	دكتوراه	٥	٥
المجموع		١٠٠	١٠٠%

تبين من تحليل الاستبانة في الجدول رقم (٢) جانب التحصيل العلمي للصحفيين من عينة الدراسة أنهم يتوزعون على (ستة) مراحل، فيما يأتي توصيفها حسب مراتبها. حددت المرتبة الأولى في التحصيل العلمي الجامعي (البكالوريوس) وللاختصاصات المختلفة بالنسبة لعموم العينة بنسبة (٦٥٪). أما المرتبة الثانية كانت لحملة شهادة (الإعدادية) بنسبة (١٤٪). والمرتبة الثالثة كانت لخريجي (الدبلوم) بنسبة (٨٪). أما المرتبة الرابعة كانت للحاصلين على شهادة (الماجستير) بنسبة (٧٪). والمرتبة الخامسة كانت للحاصلين على شهادة (الدكتوراه) بنسبة (٥٪). واحتلت المرتبة السادسة والآخرية خريجي الدراسة (المتوسطة) بنسبة (١٪). وتوضح هذه النتائج أن معظم المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس من العاملين في المؤسسات الصحفية العراقية.

٣. سنوات الخدمة:

جدول (٣) يوضح سنوات الخبرة للمبحوثين

ت	سنوات الخبرة	التكرار	%
١	١-٥ سنوات	٢٨	٢٨
٢	٦-١٠ سنوات	٢١	٢١
٣	١١-١٥ سنة	٢٦	٢٦
٤	١٦ سنة فما فوق	٢٥	٢٥

المجموع	١٠٠	%١٠٠
---------	-----	------

توزعت المستويات العمرية وفق المعدلات العمرية للمبحوثين بين مستويات عدة فجاءت الفئة العمرية من (١-٥ سنوات) بالمرتبة الأولى ومثل هذا المستوى من الفئات العمرية للمبحوثين النسبة الأعلى بنسبة مئوية قدرها (٢٨٪). وجاءت الفئة العمرية (١١-١٥ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٢٦٪). بينما جاءت الفئة العمرية (١٦ سنة فما فوق) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٢٥٪). وجاءت الفئة العمرية (٦-١٠ سنوات) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (٢١٪).

٤. العنوان الصحفي:

جدول (٤) يوضح العنوان الصحفي للمبحوثين

ت	العنوان الصحفي	التكرار	%
١	مندوب	٣	٣
٢	مراسل	٢٠	٢٠
٣	محرر	٣٥	٣٥
٤	مدير قسم	٢٥	٢٥
٥	سكرتير تحرير	١٧	١٧
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من تحليل الاستبيان للجدول رقم (٤) جانب العنوان الصحفي للمبحوثين انهم يتوزعون على خمسة عناوين، حددت المرتبة الأولى لعنوان (محرر) بنسبة مئوية قدرها (٣٥٪) أما المرتبة الثانية فكانت لعنوان (مدير قسم) بنسبة مئوية قدرها (٢٥٪). في حين جاءت المرتبة الثالثة لعنوان (مراسل) بنسبة مئوية قدرها (٢٠٪). وجاءت المرتبة الرابعة لعنوان (سكرتير تحرير) بنسبة مئوية قدرها (١٧٪). وجاءت المرتبة الخامسة لعنوان (مندوب) بنسبة مئوية (٣٪). ونستنتج من الجدول رقم (٤)، أن غالبية المبحوثين هو من فئة (محرر) فالملاحظ ان غالبية الصحف تقوم بتكليف صحفييها بأكثر من مهمة بهدف ضغط النفقات كالاتحاد على المندوب والمحرر في جمع الأخبار والتقارير والتحقيقات ومن ثم تحريرها لتكون جاهزة للنشر.

ثانياً: استخدامات الصحفيين للهاتف المحمول:

١. نوع الهاتف المحمول

جدول (٥) يوضح نوع الهاتف المحمول

ت	نوع الهاتف المحمول	التكرار	%
١	هاتف محمول ذكي	١٠٠	١٠٠
٢	هاتف محمول عادي	-	-
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من تحليل الاستبيان للجدول رقم (٥) أن كل المبحوثين من عينة البحث يستخدمون نوع (هاتف محمول ذكي) وهذا ما تتطلبه مقتضيات استكمال الاجابة على أسئلة الاستبيان.

٢. معدل استخدام الهاتف المحمول:

جدول (٦) يوضح المعدل اليومي لاستخدام الهاتف المحمول

ت	المعدل اليومي	التكرار	%
١	اقل من ساعة	٦	٦
٢	من ساعة إلى ثلاث ساعات	٣٣	٣٣
٣	من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات	٢٣	٢٣
٤	اكثر من خمس ساعات	٣٨	٣٨
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من تحليل الاستبانة للجدول رقم (٦) أن معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بتصدر فئة (اكثر من خمس ساعات) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٣٨٪). وجاءت فئة (من ساعة إلى ثلاث ساعات) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٣٣٪). ثم جاءت فئة (من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٢٣٪). وجاءت فئة (اقل من ساعة) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (٦٪).

ويتبين مما سبق أن جميع المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول ولكن بفترات زمنية مختلفة وذلك يعود لسهولة استخدامه والجودة العالية التي يمتلكها من تصوير فيديو وفوتوغرافي فضلا عن الخدمات الأخرى التي يوفرها.

٣. مهارة استخدام الهاتف المحمول:

جدول (٧) يوضح مهارة استخدام الهاتف المحمول

ت	مهارة استخدام الهاتف المحمول	التكرار	%
١	ممتاز	٣٤	٣٤
٢	جيد جدا	٢٨	٢٨
٣	جيد	٣٠	٣٠
٤	متوسط	٦	٦
٥	مقبول	٢	٢
المجموع		١٠٠	١٠٠%

تبين من تحليل الاستبانة للجدول رقم (٧) أن مهارة استخدام الهاتف المحمول للمبحوثين تراوحت، فقد جاءت فئة (ممتاز) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٣٤٪). في حين جاءت فئة (جيد) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٣٠٪). وجاءت فئة (جيد جدا) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٢٨٪). وجاءت فئة (متوسط) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (٦٪). وأخيرا فئة (مقبول) بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (٢٪). ويتبين مما سبق أن غالبية المبحوثين يمتلكون مهارة استخدام الهاتف المحمول ولكن بشكل متفاوت.

٤. الغرض من استخدام الهاتف المحمول في العمل الصحفي:

جدول (٨) يوضح الغرض من استخدام الهاتف المحمول

ت	الغرض من استخدام الهاتف المحمول	التكرار	%
١	استخدمه في تسجيل مقابلات مع أطراف الحدث	٢٧	١٠.٥
٢	استخدمه في تصوير الحدث وتوثيقه	٣٥	١٣.٧
٣	استخدمه في ارسال الحدث بعد تحريره الى مؤسستي الصحفية.	٣٣	١٣
٤	استخدمه للاتصال بأطراف لها علاقة بالحدث	٣٩	١٥.٣
٥	استخدمه في خزن معلومات خاصة بالحدث	٣٩	١٥.٣
٦	استخدم تقنيات الهاتف المحمول لانتاج المحتوى الصحفي بأفضل صورة	١٢	٤.٧
٧	استخدمه في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالحدث الذي اغطيه.	٣٢	١٢.٥
٨	استخدمه في جميع ما تم ذكره انفا	٣٨	١٥
المجموع		٢٥٥	١٠٠%

تبين من تحليل الاستبانة للجدول رقم (٨) حصول الفئتين (استخدمه للاتصال بأطراف لها علاقة بالحدث) و (استخدمه في خزن معلومات خاصة بالحدث) على المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (١٥.٣٪) كسبب لاستخدام الهاتف في العمل الصحفي. في حين جاءت فئة (استخدمه في جميع ما تم ذكره انفا) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (١٥٪) وهذا يعني ان هناك العديد من الصحفيين يستخدمون الهاتف المحمول في عملهم الصحفي لاغراض متعددة. ثم جاءت فئة (استخدمه في تصوير الحدث وتوثيقه) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٣.٧٪). وجاءت فئة (استخدمه في ارسال الحدث بعد تحريره الى مؤسستي الصحفية) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٣٪). وجاءت فئة (استخدمه في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالحدث الذي اغطيه) بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (١٢.٥٪). وجاءت فئة (استخدمه في تسجيل مقابلات مع أطراف الحدث) بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (١٠.٥٪). وأخيرا جاءت فئة (استخدم تقنيات الهاتف المحمول لانتاج المحتوى الصحفي بأفضل صورة) بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها (٤.٧٪).

٥. أكثر التطبيقات الرقمية استخداما في الهاتف المحمول:

جدول (٩) يوضح تطبيقات الهاتف الأكثر استخداما من قبل الصحفيين

ت	تطبيقات الهاتف المحمول	التكرار	%
١	تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي	٨٠	٣٨.٨

٢	تطبيقات تحرير الصور والصوت والفيديو	٢٥	١٢.١
٣	التطبيقات الاخبارية	٤٩	٢٤
٤	التطبيقات البريدية	٣٠	١٤.٥
٥	التطبيقات والخدمات الخاصة بالحفظ والارشفة	٢٢	١٠.٦
المجموع		٢٠٦	%١٠٠

يتبين من تحليل الاستبانة للجدول رقم (٩) تطبيقات الهاتف الأكثر استخداماً من قبل المبحوثين وكما يأتي: جاءت فئة (تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٣٨.٨٪) كأكثر التطبيقات استخداماً من قبل الصحفيين العراقيين. وتلتها فئة (التطبيقات الاخبارية) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٢٤٪). في حين جاءت فئة (التطبيقات البريدية) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٤.٥٪). ثم فئة (تطبيقات تحرير الصور والصوت والفيديو) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٢.١٪). وأخيراً جاءت فئة (التطبيقات والخدمات الخاصة بالحفظ والارشفة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية قدرها (١٠.٦٪).

يتبين مما سبق أن غالبية الصحفيين العراقيين يستخدمون تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي اثناء عملهم ربما لاسباب عديدة منها للتواصل مع الجمهور أو للبحث عن أحداث مهمة والحصول على تحليلات معينة.

٦. الفنون الصحفية التي تنجز باستخدام الهاتف المحمول:

جدول (١٠) يوضح الفنون الصحفية التي يستخدم المبحوثون الهاتف المحمول لانجازها

ت	الفنون الصحفية	التكرار	%
١	الاخبار العاجلة	٧٥	٢٩.٠
٢	التقارير	٤٥	١٧.٤
٣	المقالات الصحفية	٣٥	١٣.٥
٤	التحقيقات الصحفية	٣٣	١٢.٧
٥	القصص الاخبارية	٢٨	١١
٦	الكاريكاتير والرسومات	١٠	٤
٧	المشاركات والتعليقات المفتوحة مع القراء	٣٢	١٢.٤
المجموع		٢٥٨	%١٠٠

يتبين من تحليل الاستبانة للجدول رقم (١٠) الفنون الصحفية التي يستخدم المبحوثون الهاتف المحمول لإنجازها وكما يأتي: جاءت فئة (الاخبار العاجلة) بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٢٩.٠٪). تلتها فئة (التقارير) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (١٧.٤٪). ثم فئة (المقالات الصحفية) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (١٣.٥٪). وجاءت فئة (التحقيقات الصحفية) بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٢.٧٪). كما حازت فئة (المشاركات والتعليقات المفتوحة مع القراء) بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (١٢.٤٪). وبعدها فئة (القصص الاخبارية) بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (١١٪). وأخيراً فئة (الكاريكاتير والرسومات) بالمرتبة السابعة والأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٤٪). ويتبين مما سبق أن أكثر الفنون الصحفية التي يستخدم الهاتف المحمول لإنجازها هي الأخبار العاجلة وذلك لما يمتلكه الهاتف المحمول من امكانيات كبيرة في سرعة نقل الأخبار العاجلة والأحداث التي يتم تغطيتها من قبل الصحفيين.

ثالثاً: انعكاسات استخدام الهاتف المحمول على الاداء المهني للصحفيين.

جدول (١١) يوضح انعكاسات استخدام الهاتف المحمول على اداء الصحفيين.

تسلسل	رتبة	العبارات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١٠	١	اتصفح واشاهد عن طريق الهاتف المحمول ما تنشره مواقع التواصل	٢.٧٦	٩٢

		الاجتماعي عن الحدث الذي اغطيه.		
٨٨	٢.٦٣	يساهم الهاتف المحمول في نقل المعلومات دون معوقات من خلال سرعته وسهولة حمله.	٢	١٣
٨٧.٣	٢.٦٢	توفر التقنيات المتطورة الموجودة في الهاتف المحمول كثير من الجهد لإنجاز العمل الصحفي.	٣	١٢
٨٦.٣	٢.٥٩	استخدم الهاتف المحمول لتبادل الرسائل النصية مع الزملاء لأغراض صحفية.	٤	٥
٨٤	٢.٥٢	افعل خدمة الانترنت في هاتفي المحمول لضمان سرعة نقل المعلومة.	٥	٢
٨٢.٣	٢.٤٧	استخدم الهاتف المحمول لتنسيق مواعيد اللقاءات والمؤتمرات الصحفية.	٦	٧
٨٢.٣	٢.٤٧	أوظف المعلومات التي احصل عليها عن طريق الهاتف المحمول لخدمة مادتي الصحفية.	٦	١١
٨٢.٣	٢.٤٧	أوظف خدمات الهاتف المحمول من صور وصوت وفيديو لمصلحة مؤسستي الإعلامية.	٦	١٤
٨٠	٢.٤	يشكل الهاتف المحمول ركنا اساسيا في عملي الصحفي.	٧	١
٧٩	٢.٣٧	استخدم الهاتف المحمول لتسجيل الندوات او اللقاءات الصحفية بالصوت او بالصوت والصورة.	٨	٦
٧٨.٣	٢.٣٥	استعين بهاتفي المحمول لتوثيق أكبر قدر من المعلومات حول الاحداث التي اقوم بمتابعتها.	٩	٤
٧٤	٢.٢٢	استخدم الهاتف المحمول لتسجيل الندوات او اللقاءات الصحفية بالصوت او بالصوت والصورة.	١٠	٨
٧٤	٢.٢٢	يوفر الهاتف المحمول تفاعلا مع القراء اثناء التغطيات الصحفية.	١٠	٩
٥٤.٣	١.٦٣	استخدم الهاتف المحمول في نشر تغطياتي الصحفية.	١١	٣

يبين جدول (١١) انعكاسات استخدام الهاتف المحمول على الاداء المهني للصحفيين ، حيث اتضح من خلال الاجابات ما

يلي:

١. جاءت العبارة (اتصفح واشاهد عن طريق الهاتف المحمول ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي عن الحدث الذي اغطيه) بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٧٦) ووزن قدره (٩٢٪) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التقنية العالية التي تتوفر في الهاتف المحمول في سرعة نقل ونشر الأخبار والأحداث التي يتم تغطيتها من قبل الصحفيين لاسيما في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر ويوتيوب.
٢. جاءت العبارة (يساهم الهاتف المحمول في نقل المعلومات دون معوقات من خلال سرعته وسهولة حمله)، بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٦٣) ووزن مؤي قدره (٨٨٪) ويرى الباحثان أن للهاتف المحمول دور كبير في سرعة نقل المعلومات التي يتم تسليط الضوء عليها من قبل الصحفيين لتصل إلى أبعد مكان في العالم واستخدامه في مهام صحفية متعددة لسهولة حمله.
٣. جاءت العبارة (توفر التقنيات المتطورة الموجودة في الهاتف المحمول كثير من الجهد لإنجاز العمل الصحفي)، بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٦٢) ووزن مؤي قدره (٨٧.٣٪) ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن التقنيات الحديثة الموجودة في الهاتف المحمول وفرت للصحفيين الكثير من الجهد والتكاليف المادية من الأجهزة والمعدات الخاصة بالعمل الصحفي من كاميرات فوتوغرافية وفيديو واضاءة.
٤. جاءت العبارة (استخدم الهاتف المحمول لتبادل الرسائل النصية مع الزملاء لأغراض صحفية) بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٥٩) ووزن مؤي قدره (٨٦.٣٪) وتشير هذه النتيجة إلى أن الصحفيين يستخدمون الهاتف المحمول في التواصل مع زملاءهم الصحفيين سواء من العاملين في مؤسساتهم أو المؤسسات الصحفية الأخرى للتعاون في تبادل المعلومات او للمساعدة في التغطية.

٥. جاءت العبارة (افعل خدمة الانترنت في هاتفي المحمول لضمان سرعة نقل المعلومة) بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٥٢) ووزن مؤوي قدره (٨٤٪) ويعود ذلك إلى ان الصحفيين من عينة الدراسة يستفيدون من تفعيل خدمة الانترنت في الهاتف المحمول في تبادل المعلومات او للدخول إلى المواقع الالكترونية التي يحتاجون الدخول إليها .

٦. جاءت العبارات (استخدم الهاتف المحمول لتنسيق مواعيد اللقاءات والمؤتمرات الصحفية)، و(أوظف المعلومات التي احصل عليها عن طريق الهاتف المحمول لخدمة مادتي الصحفية)، و(أوظف خدمات الهاتف المحمول من صور وصوت وفيديو لمصلحة مؤسستي الإعلامية) بالمرتبة السادسة بوسط مرجح (٢.٤٧) ووزن مؤوي قدره (٨٢.٣٪) ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن الهاتف المحمول اصبح له دور كبير في العمل الصحفي لما يمتلكه من امكانية في سهولة الاتصال والتنسيق للمواعيد والاستفادة من المعلومات التي تخدم المضمون الصحفي، فضلا عن الاستفادة من الخدمات الموجودة في الهاتف المحمول من تصوير فيديو وفوتوغرافي وصوت.

٧. جاءت العبارة (يشكل الهاتف المحمول ركنا اساسيا في عملي الصحفي) بالمرتبة السابعة بوسط مرجح (٢.٤) ووزن مؤوي (٨٠٪) ويعود هذا إلى التقنية العالية الموجودة في الهاتف المحمول ليصبح ركنا اساسيا ومهما في العمل الصحفي.

٨. جاءت العبارة (استخدم الهاتف المحمول لتسجيل الندوات او اللقاءات الصحفية بالصوت او بالصوت والصورة) بالمرتبة الثامنة بوسط مرجح قدره (٢.٣٧) ووزن مؤوي قدره (٧٩٪) فإنها تؤكد ما جاء في العبارة (٦) ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن الكثير من الصحفيين يعتمدون على الهاتف المحمول في تسجيل الندوات أو اللقاءات الصحفية سواء كان بالصوت أو بالصوت والصورة.

٩. جاءت العبارة (استعين بهاتفي المحمول لتوثيق أكبر قدر من المعلومات حول الاحداث التي اقوم بمتابعتها) بالمرتبة التاسعة بوسط مرجح قدره (٢.٣٥) ووزن مؤوي قدره (٧٨.٣٪) وذلك يعود إلى أن الصحفيين من عينة البحث يستخدمون الهاتف المحمول في توثيق اكبر قدر من المعلومات التي يتابعونها للاستفادة منها كارشيف يسهل الرجوع اليه في العمل.

١٠. جاءت كلا من العبارتين (استخدم الهاتف المحمول لتسجيل الندوات او اللقاءات الصحفية بالصوت او بالصوت والصورة)، و(يوفر الهاتف المحمول تفاعلا مع القراء اثناء التغطيات الصحفية) بوسط مرجح (٢.٢٢) ووزن مؤوي قدره (٧٤٪) فإنها تؤكد ما جاء في العبارة (٨) ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن العديد من الصحفيين يستخدمون الهاتف المحمول في تسجيل الندوات والمؤتمرات الصحفية ومن ثم بثها في مواقع التواصل الاجتماعي لتجد تفاعلا كبيرا من قبل القراء والمتابعين لنشاط الصحفي او المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها.

١١. جاءت العبارة (استخدم الهاتف المحمول في نشر تغطياتي الصحفية) بالمرتبة الحادية عشر بوسط مرجح (١.٦٣) ووزن مؤوي (٥٤.٣٪) فإنها تؤكد ما جاء في العبارة (٨) لما يمتلك الهاتف المحمول من تقنيات عالية في تغطية الأحداث التي يتم تغطيتها من قبل الصحفيين.

الاستنتاجات

١. استنتج الباحثان أن الصحفيين العراقيين يمتلكون المؤهل الاكاديمي والعلمي الذي يعطيهم القدرة على التفاعل مع تكنولوجيا الهواتف المحمولة الذكية واستخدامها في تحسين ادائهم المهني.

٢. ظهر للباحثان أن المؤسسات الصحفية وفي ضوء امتلاك الصحفيين العاملين فيها لمهارات التعامل مع تطبيقات الهواتف المحمولة الذكية دفعها لتكليف من يحملون صفة (محرر) فيها بأكثر من مهمة صحفية، لاسيما في جمع الاخبار والتقارير والتحقيقات سواء ان كان الامر تحريريا واعادة صياغة وتصويرا وتوثيقا وهو ما وفر في النفقات وخفف من ضغوط ضعف التمويل الذي تعاني منه.

٣. استنتج الباحثان أن الصحفيين العراقيين يقضون وقتا طويلا في استخدام الهاتف المحمول، ما يعني انهم باتوا يعتمدون عليه بنحو لافت في انجاز واجباتهم الصحفية مستفيدين من سهولة حمله وتوفره بدائل تعوض عن المصورين والكاميرات الكبيرة واجهزة التسجيل واختصار المسافات في عملية ارسال المواد الصحفية والإعلامية إلى المؤسسات الصحفية.

٤. وظف الصحفيون العراقيون الهاتف المحمول الذكي في تحقيق اقصى استفادة منه في تحسين ادائهم المهني لواجباتهم الصحفية، من خلال استخدامه في مجال الاتصال والخرن والتصوير والتحرير، والتسجيل، فضلا عن استخدامهم لتقنيات الهاتف المحمول لانتاج المحتوى الصحفي بأفضل صورة. مما يدل ان الهاتف المحمول اصبح جهاز مهم في العمل الصحفي.

٥. استنتج الباحثان أن كثرة اعتماد الصحفيين عينة البحث على مواقع التواصل الاجتماعي كان سببه الأساس البحث عن المعلومات التي تعزز عملية متابعتهم للأحداث والاستفادة مما ينشره مستخدموا هذه المواقع وتعليقاتهم على الأحداث بوصفهم شهود عيان، أو جزء من الأحداث نفسها، وتغطية أي نقص يمكن أن يضعف من أدائهم المهني بوصفهم صحفيون محترفون يبحثون عن تحقيق ذاتهم الإعلامية.

٦. كشفت الدراسة ان الصحفيين العراقيين عينة الدراسة وجدوا ان الهاتف المحمول يحسن ادائهم المهني عن طريق جعلهم في تفاعل مستمر مع اركان عملهم الصحفي بدءا من مؤسساتهم الصحفية ومرورا بجمهور مؤسساتهم وجمهورهم ووصولاً إلى انضاج موادهم الصحفية من خلال رفدها بكل ما تتيحه تقنيات الاتصال السريعة للهاتف المحمول.

٧. استنتج الباحثان ان الصحفيين حرصوا على تفعيل خدمة الانترنت في هواتفهم المحمولة الذكية، لان ذلك وفر لهم امكانية تأدية أكثر من مهمة صحفية في وقت واحد، فضلا عن توفير الهاتف المحمول لميزة البث المباشر للأحداث التي قد يحتاجها الصحفيون في واجباتهم الصحفية لضمان ايصال المعلومة بشكل سريع.

٨. استنتج الباحثان ان الصحفيين عينة البحث اعطوا اهتماما كبيرا في موضوع استخدام الهاتف المحمول في نشر موادهم الصحفية والإعلامية مستفيدين من التقنيات المتطورة التي يمتلكها الهاتف المحمول وهو ما انعكس ايجابا على ادائهم المهني نتيجة التفاعل المباشر مع المستخدمين واعادة توظيف تعليقاتهم بإضافة أو حذف بعض المعلومات من المواد التي ينشرونها.

التوصيات:

١. يوصي الباحثان بأن تعطي المؤسسات الصحفية اهتماما اكبر لموضوع تنمية مهارات استخدام الهاتف المحمول للصحفيين العاملين فيها بمختلف عناوينهم الصحفية، كون هذه المهارات ستصب اولا واخيرا في خدمة هذه المؤسسات فضلا عن انها تحسن الاداء المهني للصحفيين.

٢. يرى الباحثان أنه وعلى الرغم من أن نتائج بحثهم اشرت استخداما جيدا من قبل الصحفيين عينة الدراسة للهاتف المحمول، لكن ما زال الكثير من الصحفيين لا يجدون الدعم اللازم من مؤسساتهم في الحصول على احدث ما انتجته الشركات العالمية من الهواتف المحمولة نتيجة ارتفاع اثمانها وضعف اجورهم.

٣. يوصي الباحثان بأهمية أن يخضع هذا الموضوع البحثي لمزيد من البحث والتقصي العلمي عن طريق الدخول في تفاصيله الدقيقة ذلك أنه موضوع حيوي ومهم ويمكن عن طريقه التعرف على كيفية حث الصحفيين على مواكبة احدث التطورات في ميدان استخدام الهاتف المحمول في عملهم الصحفي .

٤. يوصي الباحثان المؤسسات الاكاديمية ومراكز البحوث الإعلامية الحكومية منها والخاصة بأهمية اجراء بحوث وتقارير احصائية عن حجم استخدام الهاتف المحمول في العراق ومجالات استخدامه، فالساحة البحثية تخلو من أي احصاءات دقيقة تحدد عدد المستخدمين في العراق والكيفية التي يتم بها الاستخدام.

الهوامش:

(١) د.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٥٩.

(٢) د.مصطفى حميد وأخير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص ٢٠٩.

(*) الاساتذة الخبراء:

١. أ.د. حمدان السالم، تخصص صحافة/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

٢. أ.د. كامل حسون القيم، تخصص صحافة/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ جامعة بابل.

٣. أ.د. فريد صالح فياض، تخصص صحافة/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ جامعة تكريت.

٤. أ.م.د. حسين علي ابراهيم، تخصص صحافة/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

٥. أ.م.د./ وفاق حافظ بركع، تخصص صحافة/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

- (٣) عبير الرحباني، استخدامات الإعلام الجديد وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الاردن،-صحافة الموبايل-، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم، جامعة الزعيم الازهري الحكومية، ٢٠١٦.
- (٤) عبد الله الزلب ومطهر بشار، الهاتف المحمول كوسيط إعلامي، اليمن، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، مجلة شؤون العصر، العدد ٤٦، ٢٠١٢.
- (٥) د. جاسم محمد الشيخ، صحافة المحمول، مسقط، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والاعلان، ٢٠١٦، ص ٨٥.
- (٦) سائد سعيد محمد رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٦، ص ٨٢.
- (٧) د. أماني محمد السيد، استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي، الرياض، جامعة الامام بن سعود الاسلامية، ٢٠١١، ص ١٤.
- (٨) صحافة الهاتف المحمول، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، وقت الزيارة، عبر الرابط الالكتروني الاتي:
<http://journalism.aljazeera.net/ar/ajr/article/2017/01/170124082528953.html>
- (٩) جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن، الشبكات الاجتماعية والقيم-رؤية تحليلية-، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٦٧.
- (١٠) <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- (١١) سائد سعيد محممد، مرجع سابق، ص ٩٦-٩٧.
- (١٢) فاطمة فايز عبده، إعلام الهاتف المحمول: سمات الحاضر وآفاق المستقبل، بحث على الموقع الالكتروني الاتي:
<https://fatimahfayez.wordpress.com>
- (١٣) صحافة الهاتف المحمول، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، مرجع سابق.